IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
JORNAL OF LANGUAGE STUDIES
ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)
Journal of Language Studies
Contents available at: http://jls.tu.edu.iq

The Problem of Cognitive Criticism in Modern Arabic Critical Discourse

Asst. Prof. Dr. Mahmud Khudhair Khalf Al-Hiyani *
Northern Technical University
E-mail: emaf_1979@yahoo.com

Keywords:

Cognitive criticism

perception

conceptualization of metaphor

cultural strategies

cognitive mechanics

Article Info

Article history:

Received: 12-8-2020

Abstract The openness or transcendence between the humanities and its tendency at the present time to care for knowledge in all its forms represents an exceptional case produced by the great revolution of globalization that worked to represent a new dominant culture that transcended the geographical borders of different countries, cultures, and nationalities, which in turn led to the subject of culture and related to the negative and positive sides. It is a major topic in most human sciences, and on this basis of the frequent relations between the cultures of peoples, new concepts and terms such as margin, center, femininity, masculinity, colonial discourse and beyond, and an intellectual, authority, and cultural criticism in all its forms, starting from the moment when the modern critical discourse approaches the creative text in terms of discovery of contours, contexts that are contrived or distorted and included, and the role of the language or creative text in not transforming itself into a social, cultural, or political document, not only modern critical approaches

* **Corresponding Author**: Asst. Prof. Dr. Mahmud Khudhair **E-Mail:** emaf_1979@yahoo.com
Tel: +9640770 , **Affiliation**: Northern Technical University -Iraq

Accepted: 1-9-2020

Available online

have started in the direction of awareness, perceptions and investment in the creative text, shifting the topic of the creative text from the aesthetic and cultural subject to the subject matter. The impact of humanities that have been associated with knowledge such as cognitive sociology, cognitive psychology, the concept of metaphor, cognitive linguistics, programs of neurological studies, biological theory, and artificial intelligence plays an important role in representing a reference or successor benefiting from cognitive criticism, and perhaps these various references have influenced the identification of the term, concept, and procedural critical practice in terms of turmoil, and shadowiness of the term, as well as the diversity of cognitive critical visions of the text that lean on different paths, including the path of cognitive or cognitive linguistics, and the other path on philosophy The concepts and perceptions presented by George Lykov, Mark Johnson and other philosophers who inaugurated an important stage in the formation, production and circulation of this term in the Western incubator, and perhaps these problems in terms of term, concept and procedure have had a direct impact on modern Arabic critical discourse which caused a state of confusion and problem In terms of naturalization, selection and legalization.

إشكالية النقد المعرفي في الخطاب النقدي العربي الحديث

ا.م.د. محمود خليف خضير الحياني

الجامعة التقنية الشمالية

الكلمات الدالة: -

النقد المعرفي

الإدراك

الخلاصة: يمثل الانفتاح أو تجاوز الفواصل بين العلوم الإنسانية واتجاهها في الوقت الحاضر إلى العناية بالمعرفة بكل أشكالها حالة استثنائية أفرزتها الثورة الكبيرة للعولمة التي عملت على أن تمثل الثقافة مهيمنة جديدة تجاوزت جغرافيات الدول ، والثقافات ، والقومية المختلفة، والتي أدت بدورها إلى أن يكون موضوع الثقافة وما يتصل به من

مفهمة الاستعارة

الاستراتيجيات الثقافية

والميكانيزمات المعرفية

معلومات البحث

تاريخ البحث:

الاستلام: ***٢٠٢٠/٨/١٢***

القبول: ***٢٠٢٠/٩/١***

التوفر على النت

الجوانب السلبية والإيجابية موضوعا رئيسا في معظم العلوم الإنسانية، وعلى هذا الأساس من العلاقات المتواترة بين ثقافات الشعوب ، أفرزت مفاهيما ومصطلحات جديدة مثل الهامش ، والمركز ، والأنوثة، والذكورة، وخطاب الاستعمار وما بعده، والمثقف والسلطة ، والنقد الثقافي بكل أشكاله بداية من لحظة مقاربة الخطاب النقدي الحديث النص الإبداعي من حيث اكتشاف الأنساق ، والسياقات المضمرة أو التي تم تشويهها وأدلجتها ، ولم يكتف دور اللغة أو النص الإبداعي في أن يتحول إلى وثيقة اجتماعية، أو ثقافية ، أو سياسية ، إنما بدأت المناهج النقدية الحديثة في الاتجاه إلى الوعي وتصوراته واستثماره في النص الابداعي متحولا موضوع النص الابداع من الموضوع الجمالي والثقافي إلى الموضوع المعرفي. فالتأثير الذي مارسته العلوم الإنسانية التي ارتبطت بالمعرفة مثل علم الاجتماع المعرفي وعلم النفس المعرفي ومفهمة الاستعارة ، واللسانيات المعرفية ، وبرامج الدراسات العصبية ، والنظرية البيولوجية ، والذكاء الاصطناعي ادى دورا مهما في أن تمثل تلك العلوم مرجعية أو خلفية افاد منها النقد المعرفي ، ولعل هذه المرجعيات المتنوعة اثرت في تحديد المصطلح والمفهوم ، والممارسة النقدية الإجرائية من حيث الاضطراب ، والضبابية في المصطلح ، فضلا عن تنوع الرؤى النقدية المعرفية للنص التي اتكأت على مسارات مختلفة فمنها مسار اللسانيات الإدراكية أو المعرفية ، والمسار الآخر على فلسفة المفاهيم والتصورات التي قدمها جورج لايكوف ، ومارك جونسن وغيرهم من الفلاسفة الذي دشنوا لمرحلة مهمة في تشكيل هذا المصطلح وانتاجه وتداوله هذا المصطلح في الحاضنة الغربية ، ولعل هذه الإشكاليات من حيث المصطلح ، والمفهوم والإجراء كان لها تأثير مباشر في الخطاب النقدي العربي الحديث مما تسبب بحالة من الارتباك والإشكالية من حيث التجنيس ، والتحديد ، والتقنين .

مدخل :

يطرح التصـــور الجديد في فهم دور النص الإبداعي الذي يخاطب الخيال ، والعاطفة إشكالية تعود في الأساس إلى الأصالة والقداسة التي يتمتع بها عمل ووظيفة النص الإبداعي ، أو الفني بصـــورة عامة من حيث مخاطبته القيم الجمالية ، والعاطفية التي بقت مرتبطة به حتى أنها قد كانت بمثابة الحلقة التي عملت على تهميش الجانب المنطقي والمعرفي ، و إخراجه من مجال اللوغوس وتدنيه إلى المرتبة الدنية في منطق أرســـطو لكون الخيال يمثل الوهم والزيف أو البعد عن الحقيقة . فأصـــبح النص الإبداعي يبتعد عن مجال الجد لكي يدخل في مجال الهزل أو أكذب الشعر افضله ، وعلى هذا الأساس نجد أن النقد الأدبي والفلسفات التي عنيت بالجمال حددت موضوع النص الابداعي في الجمال ، فالجمالية تدرس الجمال ، وما قدمه علم الجمال الذي اخترعه وطوره بومجارتن ومن بعده محاولة كانط في مفهمة الجمال ، أدت إلى أن يتحول موضوع الجمال إلى موضوع الشكل أو البنية الشكلية التي تطورت في مدرسة الشكلانيين الروس ومن بعدها نظريات موت المؤلف من البنيوية ، والنظريات الإسلوبية ، والنصية ... إلخ، لتكون ثورة عام ١٩٦٨ التي أدت إلى انقلاب تحول من موت المؤلف الى العناية بالمتلقي ودوره في إنتاج المعاني والدلالة التي تم انتهاكها وتغيرها جوهريا في النقد الثقافي ودرســـت الأنســـاق ، والسـياقات الاجتماعية السـياسـية وغيرها من المضـمرات الأيديولوجية في النص لكي تنتهي إلى عصـــر المعلومات ، والمعرفة والبحث عن النقد المعرفي الذي يحاول أن يغير موضـــوع النص الإبداعي من موضوع جمالي وعاطفي إلى موضوع معرفي وعقلي ، وأن هذه الممارسة الجديدة للنقد كانت بمثابة انزياح أعاد للنص الإبداعي هيبته المعرفية أو ما كان موجودا قبل أرسطو من الارتباط بين الحق ، والخير ، والجمال[١] ، ولكن هذه المعرفة التي قدمها النص الإبداعي ، ومعالجة النقد المعرفي لها ومقاربتها ادخلت النص الإبداعي ، والنقد المعرفي في أشكاليات كثيرة منها تجنيسـية ، ونقدية، وموضـوعية من حيث هل الموضـوع المعرفي في النص هو موضـوع تصـــوري ، أو مفاهيمي ، أو هو تجربة الوعي ، أو معرفة وجودية ؟ او هل أصـــبحت وظيفة النص الإبداعي بعيدة عن الوظيفة التواصـلية ، و التأويلية لكي تكون تصـويرية تتعلق بالمفاهيم التي ترى المعاني بأنها من أعمال الذهن ؟ أو أن هناك النص الأدبي اصـــبح يملك موضـــوعا معرفيا وما هو شـكله ؟ فكل هذه الاسـئلة عملت على تعميق الفجوة والمسـافة بين النقد والنص الإبداعي .

المبحث الأول

إشكالية المصطلح وانزياح حدود الانتماء النقدي

لاشـك أن محاولة البحث عن الجذور الاصـطلاحية والمفهومية للنقد المعرفي قد أصـابها نوع من الغموض والارتباك ولاسـيما في كونه لم يتخط مرحلته الجينية المفهومية والاصـطلاحية.

فالهيولية المفهومية أو مادته لم ترتق إلى تصـور أو صـورة ثابتة وواضـحة معرفيًا في الخطاب العربي والغربي .فضلًا عن حداثة هذا المفهوم في الحاضنة الغربية وعدم تبلوره في نظرية يمكن أن ينطلق منها الباحث في البحث عن أصـوله ومفاهيمه . فالمعضـلة أذن ترتبط بالنقد المعرفي و بطبيعة النص الإبداعي أو المتخيل الأدبي الذي اتصـــف بقيمة جمالية لم تفارقه منذ قرون، فضـلا عن أن مصـطلح المعرفة قد تشـابك وتداخل مع علوم كثيرة ، فقد كان بمثابة مصـطلح ومفهوم ذي طبيعة غير مسـتقرة ، إذ إنه تداخل مع العلم ، والأيدلوجية ، والعلوم الإنسـانية مثل نظريـة المعرفة، وعلم اجتمـاع المعرفة ، وعلم نفس المعرفة ، وإدارة المعرفة ، واقتصـــاد المعرفة... إلخ[٢] وكل علم من العلوم قاربه على وفق الرؤية التي يتبناها في خطابه ، فعلم الاجتماع قاربه بوصفه معرفة ، وعلم النفس عالجه بكونه نشاطا ذهنيًا داخليًا ، ونظرية المعرفة بحثت عن الأصـــول والكيفيات المعرفية ، واقتصـــاد المعرفة عالجه بوصـــفه إبداعا اســـتثماريًا وطريقة للتمكين الابتكاري والتطوري ... إلخ ، وإضـــافة إلى هذا التداخل مع العلوم الأنســـانية فإن مصـــطلح المعرفة قد عانى من الإرباك والضـــبابية من حيث تحديد رســـومه وحدوده، فجينـالوجيـة المفهوم لا تبتعد عن كون المعنى اللغوي للمعرفـة في المعـاجم تبلورت في حـدود المعرفة الحسية التي ارتبطت بالارتفاع ، والوضوح ، والعلم ، والادراك ، والبروز ، والحسنة، واليقين ، والإعلام ، والاعتراف[٣]، ولعل الجانب الحســـي من تعريف المعرفة لم يفارق ذاكرة المصـطلح في العلوم الإنسـانية والفلسـفية من حيث تداخل المفاهيم ، إذ اتخذ مصـطلح المعرفة أشـكالًا وصـورًا عدة يمكن أن تشـكل له مرادفات اصـطلاحية لا يمكن فك الارتباط بينها ، فله معان تتماهى مع مصطلحات العلم ، والشعور ، والإدراك ، والتصور ، والحفظ ، ، والتذكر، والفهم ، والفقه ، والعقل ، والدراية ، والروية ، والحكمة [٤]، ولم يتوقف هذا التوسـع من حيث المعاني الاصـــطلاحية بل من حيث الآلية التي ارتبطت بالمعرفة اليقينية ، أو الحقيقيةأو التجريبية ، أو الحسية ، أو الحدسية ، وعلى هذا الأساس فإن المسار متداخل ومتشابك، حتى فيما دعا إليه الفلاســفة من حيث البحث عن المعرفة اليقينية فقد كان هناك ارتباك ، وفوضـــى في شروط المعرفة التي حددت عبر تاريخ الفلسفة من حيث كون الفلسفات مثالية، أو عقلية أو حسية ، أو وضعية ، أو تجريبية والتي تبلورت بما يأتي:

١ ـ أن تكون صادقة واضحة متميزة (ديكارت ، ولوك ، وبيكون)

٢ ـ أن تكون متوافقة مع الوقائع الموضوعية (هيوم والحسيون ،والتجريبيون، والوضيعون)

٣ ـ أن تساعد في الاستشراف والتنبؤ والبحوث المستقبلية (كانط)

٤ ـ يمكن صياغتها في قوانين عامة (هيجل)

٥ ـ أن تكون متسقة ومنطقية ، وقابلة للاختبار (في المناهج الحديثة)[٥] .

ولا ريب أن هذا التداخل في العالم الغربي قد انتقل بدوره إلى الخطاب النقدي العربي الحديث ولاسيما في محاولة تجنيس أو تحديد ما يمكن أن نقصده بالمعرفة وتداخلها مع الإدراك ، وقد تعددت الترجمات الاصطلاحية للفظة cognition بين كونه الإدراك ، أو المعرفة ، أو العرفانية ، فنجد أنه حتى هذا التداخل في الترجمة قد نقل بدوره إلى ترجمة العلوم الإنسانية التي ترتبط بالمعرفة ، فمثلا علم النفس الإدراكي ، يقابل علم النفس المعرفي ، والأمر نفسه مع اللسانيات الإدراكية ، واللسانيات المعرفية ، أو العرفانية ، ولقد تأثر بهذا التداخل ايضا النقد الأدبي فجاء متنوعا على أشكال وصور عديدة فمثلا الشعرية الإدراكية ، والنقد الأدبي الادراكي، والأسلوبية الإدراكية ، والدراسات الادبية ، والإدراكية ، والنقد الأدبي المعرفي الذي يطلق عليه في بعض الاحيان ، بأنه النقد الأدبي الإدراك .[٦]

واذ اردنا أن نحدد موضوع الادراك ، فإننا نجده بأنه الأقرب إلى التعبير عن فكرة العلاقة مع المحيط وصياغة المعاني الذهنية ، المرتبطة بالخبرة الخارجية الحسية ، أما المعرفة فهي في الحقيقة أوسع نطاقًا ومجالًا من الإدراكيات ؛ لأنها تبحث عن كيفية امتلاك الذهن ، المعرفة وكيفية تطويرها، وعلاقة المحيط بالاكتساب، وكيفية احتفاظ الذاكرة بالمعلومات ، وتوظيفها، فضلا عن فكرة النشاط الداخلي للذهن[٧] .

ولعل مصطلح العرفاني وهو ما طرحه الخطاب النقدي في البيئة التونسية تحديدًا في كون اللسانيات العرفانية هي ترجمة للمصطلح الذي يعود إلى ترجمة الصيغة الفرنسية cognition التي تحمل معنى العرفان ، والتي بدورها اشتقت دلاليا من الفعل (عرف) ، الذي يوازي الاشتقاق الإنكليزي للفعل cogn من to ← cognize عرفن ←cogizer← يعرفن *cognition* ذو ملكة عرفانية cognitive ، أما الإدراك الذهني فقد بدأ يحمل نوعًا من الشمولية في المفهوم في الوقت المعاصر ليشمل الادراك الحسي ، فالتلاقح الذي عمل المعجم الانكليزي والفرنسي بأصهاره وترابطه بالاشتقاق الواحد بوصفه مرادفًا لمصطلح المعرفة فكان الادراك لـ(perception) علما أن هذا المصطلح في المعجم العربي محدد بمعنى (اللحوق والمتابعة)المتوافقة مع الماديات والحياة اليومية المعاشة[٨] .

الارتكاز على هذا التطابق في الدلالة بين المصطلحين (الإدراك ، المعرفة) ادى إلى أن يحدث نوعا من الاضطراب ، والتداخل في الخطاب النقدي العربي الحديث في اثناء الترجمة أو النقل فمرة يطلق عليه الإدراك ، ومرة المعرفة.

المبحث الثاني

مشروعية الخطاب النقدي

الاستراتيجيات الثقافية والميكانيزمات المعرفية

لا يمكن التصور أن التاريخ الطويل للنقد الأدبي يمكن أن يتم تقويضه بكل سهولة بواسطة النقد الثقافي ، و النقد المعرفي ، فالسيرورة التاريخية والعلاقة المتحايثة بين موضوع الجمال والنقد الأدبي كانت تقوم على أساس منسجم ، وان كانت تنقصها المنهجية التي يمكن أن تقاربه ، ولكن بصورة عامة فإن موضوع النقد الأدبي كان محددًا بموضوع الجمال ، وهو ما ينقص النقد الثقافي، والنقد المعرفي ، اذ طرحت إشكالية الثقافة ، والمعرفة في نظريات أو فلسفات ما بعد الحداثة التي تأثرت بالأوضاع الاجتماعية ، والثقافية أو كما أطلق عليهاعبد العزيز حمودة بالمزاج الفلسفي، والاجتماعي ، والثقافي[٩] ، فالانقلاب الجذري الذي حدث لوظيفة العولمة وتحولها من عولمة اقتصادية ، وقبلها سياسية استعمارية إلى العولمة الثقافية، وفكرة القرية الصغيرة الواحدة ، وممارسة التفاعل ، والتناسل، والتلاقح بين الثقافات ودورها الكبير في الهيمنة، واخضاع الشعوب ، والقضاء على فكرة الثقافات القومية ، والأعراق، والاجناس التي تمثل الهامش بالنسبة إلى مركزية الرجل الأبيض ، والتي عملت الثقافة المهمشة في الدفاع عن حضورها ، ووجودها ضد القهر الثقافي الاستعماري أو ثقافة الأمركة، فكانت الثقافة سلاحًا جديدًا ضد الهيمنة أو فرض الاستعمار الثقافي الجديد ، فالفعل المضاد اتخذ من نظريات ، وفلسفات مارست دورا في الدفاع عن كل شيء يرتبط بفكرة الهامش ، أو ما عاناه المهمشون عبر التاريخ ، فكان أدب ما بعد الاستعمار ، والنقد النسوي ، والسلطة ، والمثقف، والتاريخية الجديدة ، والأفكار اليسارية ، واطياف دريدا ، والنزعات العرقية ، والشذوذية ، وكلها جمعتها بوتقة فكرة الاعتراف ، والبحث عن حقوق هذه الأعراق ، والأجناس[١٠] .

وما فرضته هذه الموضوعات الجديدة من حيث الهيمنة الثقافية وممارسة البحث عن الأنساق والسياقات الثقافية المضمرة في النص الإبداعي التي تحاكي مطالب هذه الفئات الاجتماعية، والإنسانية ، فكانت الثقافة موضوعًا جديدًا فرض نفسه على كل هذه العلوم الإنسانية التي استحدثت فروعا ، وتخصصات جديدة ترتبط بالثقافة منها علم الاجتماع الثقافي ، ومدارس التحليل الثقافي ، وعلم النفس الثقافي ، والعلاقة بين التاريخ والثقافة ، والعولمة، والثقافة ... إلخ وعلى هذا الاساس كان انفتاح النقد الأدبي على الثقافة التي قدمت موضوعات جديدة الا وهي البحث عن المضمرات أو الأنساق الثقافية في النص الأبداعي ، ولكن هذا المسار الثقافي

والهيمنة الثقافية وتداخلها في معظم العلوم كان لها في الحقيقة ارتباط بمسار آخر ساعد على تطور دور الثقافة وأصبح موضوعًا ـ المعرفة ـ تداخل وانصهر ايضا في العلوم الانسانية الا وهو المسار المعرفي ودوره الجديد في الوقت المعاصر ، إذ إن التطور المعرفي الذي كان في بدايته ولاسيما في عصر النهضة قد اتخذ شكلا تقنيا أفرز العقل التقني أو الأداتي حسب هابرماس فكان بداية لطرح وهيمنة جديدة للعقل الأداتي أو التقني وتجاوزه حدود مجاله الى مجالات أخرى ترتبط بالحيزين الجمالي ، والأخلاقي ، فالتمدد الذي لعبته التقنية التي عملت على تحويل صناعة الأدب والفن من صناعة انسانية إلى صناعة تقنية تقوم على فكرة الاستنساخ أو اعادت طبع الصور(١١)، ولما كانت المعرفة بكل انواعها التجريبية والتقنية عدة موضوع القرن الحالي أو ما يسمى قرن المعرفة ، فقد اصبح كل شيء في الحياة والعلوم الانسانية يخضع لمفاهيم ووظائف معرفية ، كانت المجتمع المعرفي والعلوم المعرفية ونماذجه العلمية التي تجسدت في علم الاجتماع المعرفي ، وعلم النفس المعرفي ، ونظرية المعرفة ، والذكاء الاصطناعي، وبرمجية الاعصاب ، والدراسات البيولوجية ، والعصبية(١٢) التي ساعدت بدورها في أن تمثل خلفية، أو مرجعية معرفية استقى منها النقد المعرفي ، فبدأ النقد المعرفي خطواته الأولى في النقد الغربي، الذي بدوره انتقل بجميع مخاضاته وتقلباته إلى حاضنة الخطاب النقد العربي الحديث ، اذ عني النقد المعرفي بالأساس بموضوع رئيس تبلور في تجربة الوعي على ضوء علاقته بطريقة عمل الذاكرة واتصالها بالتاريخ والثقافة ومجمل معارفنا اليومية ، فاللغة أصبحت لها وظيفة تخالف ما تم التنظير له سابقًا من حيث وظيفتها التي كانت تتبلور حول المعاني التواصلية ، والتأويلية ،والتي حدث لها تغييرا في النقد المعرفي عندما طرح رؤية نقدية تقوم على أن وظيفة النص الابداعي هي في أنه يحمل معاني تصويرية متعلقة بالمفاهيم التي تتضمن اشتغالات العقل في حصوله على المعرفة والتعبير عنها ،وعلى ضوء ذلك أصبحت المعاني من عمل الذهن(١٣).

فقد تسجل لنا المدونات النقدية الحديثة بداية التوجه الى عرفانية النص، أو معرفية النص بسبب العناية والتطور التقني ، والمعرفي الذي حدث في العلوم الانسانية والعلمية ، و محاولة تشريح عمل الدماغ والكشف عن الفصوص أو الأجزاء التي تكون مسؤولة عن القدرات المعرفية، والسمعية ، والتفكيرية، والبصرية ، والشمية وكل ما يرتبط بالتشريح الدماغي ، والتي ساعدت عن طريق التجارب في الكشف عن كل جزء من الدماغ ، وعمله المحدد بوظائف الإبصا، أو النطق، أو السمع ، فهذه الدراسات البيولوجية للدماغ تطورت وساعدت في الكشف عن موضوعات واشياء معقدة ترتبط بالإنسان منها العمليات المعرفية الحسية والمجردة ، وكل ما له علاقة بالتفكير ، واللغة ، والقدرة الوظيفية المتعلقة بالأعضاء الإنسانية ، إذ إن كل جزء من الدماغ مسؤول عن العمليات المعرفية وعلاقة اللغة بالتفكير ... الخ ،ولكن ما يهمنا في الحقيقة

هو ما توصـــلت إليه هذه التوجهات البيولوجية للدماغ من حيث بدأ العلاقة بين الذهن، والعلوم المعرفية ، وقضية فهم عمل الذاكرة أو التذكر ، التي ساعدت بدورها في فهم العلاقة بين الدماغ والذهن ، ولعل هذه العلاقة بين الدماغ والذهن دشـــنت لعلاقة معقدة أخرى عملت على تطوير عملية الذكاء الاصـطناعي ووضـع برامج محاكاة لإنجازات لغوية يقصـد بها التركيز على نظام إنتاجي يركز على الذكاء البديل أو الاصطناعي(١٤).

ولقد أثرت هذه المفاهيم المعرفية والتطور الذي حدث فيها في ظهور النقد المعرفي المعاصـــر الذي يعنى بموضـوع تجربة الوعي في ضـوء علاقته بعمل الذاكرة ، وارتباطها بالتاريخ والثقافة ومجمل ما يتم التعبير عنه معرفيا في النص الأبداعي ، فقد تم اكتشـــاف أن اللغة هي القلعة أو البؤرة التي تربط بين الذاكرة والتجربة ودورها في تحفيز الجانب التصـويري أو المفاهيم في اختزال الواقع.

ومع ما تم طرحه من تحويل اللغة إلى حاضـــنة للمفاهيم التصـــويرية التي ترتبط بما قدمته اللســـانيات المعرفية في النصـــف الثاني من القرن العشـــرين والتي كانت مقابلة لأفكار البنيوية والتوليدية ومتطعّمة بالأفكار الوظيفية الســـياقية (الذهن واللغة) التي تكون القابلة للملاحظة، ويعد كتاب (جورج لايكوف ، ومارك جونســن) (اللســانيات المعرفية ١٩٧٥) أول كتاب ركز أفكاره على الاستعارة التصورية متجاوزًا بذلك المفهوم القديم للاستعارة المتداول بوصفها انزياحًا جماليًا ، إذ عمل لايكوف على تجاوز المثالية والسمو أو التسامي البلاغي للكلام ، طارحًا فكرة أن الاســتعارة جزء من الكلام اليومي الذي يؤثر في طرائق الإدراك ، والتفكير، والعقل، والتي وتجسـدت في كتابه (الاسـتعارات التي نحيا بها) لتشـمل فكرته الاسـاسـية في كون الاسـتعارة تســاعد على تكوين صـــورة ذهنية أو مفهومية عن الاشـــياء المتداولة في حياتنا اليومية، فمثلًا مصـطلح التضـخم المالي ، فهذا المصـطلح استعارة تقدم لنا نمطا للحياة وتسـاعدنا على إدراك المعاني المرتبطة بعالم المال وغيرها من الاستعارات التي ترتبط بالحياة اليومية مثل فوق، وتحت ، ويمين ، وشـمال حتى قضـية الاتجاهات ترتبط بجوانب اسـتعارية تبتعد عن الأنماط المجازية والجمالية من حيث وظيفتها التعريفية الجديدة في خدمة الحياة ، موســـعًا نظريته لتشـــمل التصنيف الاستعاري ، والصوري للأشياء ، فضلا عن فكرة النمو المعرفي التي طورها لانغاكير التي ترتبط بقضـــية الحيز الذهني ، والتي تقارب النموذج التصـــويري عند فوكويني، ونورتر، ودلالات الطراز عند (جيرابرتس) (١٥).

ولقد أثرت هذه النظريات ذات الطابع الفلســـفي واللغوي في النقد المعرفي ولاســـيما فيما يخص اللســـانيات المعرفية التي تحاول أن تدمج بين اللغة والتمثيلات الذهنية ، ظاهرة اللغة بالتمثيلات

الذهنية التي تبحث عن تحقق المعنى الذي يمثل مدار العناية بناءً على المعالجة الذهنية التي تستند في عملها إلى تجربتنا مع ذواتنا وتجربتنا مع المحيط ، ولقد استندت هذه النظرية اللسانية إلى الدراسات المخبرية التي بحثت عن الجوانب الحسية الأولية لمراحل التكوين اللغوي في الدماغ ، وبذلك فإن اللسانيات المعرفية توصف بأنها القدرة الذهنية المركزة في محيط الإدراك، وما يرتبط بها من علاقات ترميز، وتشفير ، وتغيير وتحوير للدور اللغوي إلى وظيفة ترتبط بتنظيم المعلومات ، والمعنى وتوصليه ، فالأساس في هذه العملية هو المعنى، وليس الشكل، أو البنية ، أو العلاقة بين المخ واللغة(١٦) .

لكن هذا التأثير اللساني لم يمنع الخطاب النقدي العربي من البحث عن طرائق وآليات أخرى في فهم عمل النقد المعرفي ، إذ يتجلى اقتراح محمد مفتاح لمفهوم (النقد المعرفي) للوصول إلى إنتاج مقاربة جديدة أو كما يقول موضوع جديد على المقاربات الأدبية المتداولة ، وعلى الدراسات الأنثروبولوجية المعتادة ، والأبحاث الأدبية المقارنة ،(١٧)إذ تجسد مسعى محمد مفتاح في نقده المعرفي في تحليل المثاقفة ودراستها والتفاعل الحضاري بين الثقافات عبر تبيان دور الخيال الإنساني وطبيعته وتطوره وتغيره في الثقافات الإنسانية ، لذلك لجأ إلى البحث المعرفي المقارن مستعين بمفاهيم واصفة مثل القولبة والتمثيل والتكيف والتحصين والتطرف والمحيطة ، وكان تحليل الخطاب هدفا لوصف المثاقفة على شاكلة مفاهيم مثل التناص والمقايسة والمناظرة وغيرها(١٨) ، أي ما تفرزه المقارنة الثقافية المتخيلة بين المجتمعات المختلفة ، ويمكن القول إن مقاربة محمد مفتاح واختياره لنصوص قارن فيها بين ثقافتين عربية وغربية أو غيرها تتماهى مع طرح الناقد العراقي عبدالله إبراهيم ولاسيما في محاولته النقدية التي فرقت بين رؤية الرحالة العرب والمسلمين للغرب في القرون الوسط ، ورؤية الغرب المسيحي أو الحديث للعرب والمسلمين والاختلاف الذي سجلته المركزية الغربية الحديثة والمركزية العربية الإسلامية في القرون الوسطى ينبع من اختلاف المتخيل الثقافي لكل مركزية غربية أو عربية إسلامية(١٩).

مع أن أكثر مقاربات عبدالله إبراهيم النقدية تصب في النقد الثقافي . فإن مقاربة محمد مفتاح كانت تعنى بالجانب المعرفي ، لذلك اجترح مفاهيم المثاقفة ومفاهيم التناص ظنا منه أن مقاربة التفاعل الثقافي ستغني معرفيا مقاربة التفاعل النصي(٢٠) ، وعلى ضوء ما قدمه النقد الثقافي ولاسيما عند عبدالله الغذامي، والنقد المعرفي عند محمد مفتاح ، فإن الناقد عمر كوش وجدهما يستندان على نفس المرجعيات ويختلفان بالأحكام التقييمية ، فأدونيس يمثل ما بعد الحداثة في النقد المعرفي ورجعي في النقد الثقافي ، والسبب هو النمط الثقافي المقاس عليه لدى كل منهما، فالنقد المعرفي لا يعنى بالنمطية قدر عنايته بالمشترك بين الثقافات ، بناء على التحقيب الثلاثي الذي استند إليه محمد مفتاح ، في حين يعنى النقد الثقافي بما هو نمطي ونسقي في الخطاب،

لذلك عدّ الغذامي حداثة أدونيس رجعية بناء على فهم لما بعد الحداثة يفيد أنها تمثل ردة فعل على إخفاقات الحداثة ، وبالتالي فإن تقدمية ما بعد الحداثة في منظور الغذامي تحجب حداثة أدونيس وتعدّها رجعية بالمقايســـة.[٢١] ولعل اختلافنا مع قراءة عمر كوش ومقاربة محمد مفتاح تنطلق من مقاربتنا التي تتناقض مع مقاربة مفتاح من حيث مفهوم النقد المعرفي ومصـــطلحه الذي يقوم على أســـاس بعيد عن الثقافة النمطية وغير النمطية . إنما على أن النص الأدبي هو في الأصـل ينطوي على معرفة وله قدرة على التعبير عن الحقيقة التي كانت هي المسـوغ الوحيد لوجوده في العصـور القديمة ، والواقع أن المعرفة النصـية التي كان يحققها الفن في الماضـي إنما كانت معرفة دينية وأخلاقية أكثر من كونها معرفة عقلية تصـــورية ، فالنســـق الحقيقة للنص هو ربطه بالحقيقة والمعرفة التي يمكن أن يقدمها للمتلقي والتي سوف نكشف عن آليتها في ما سوف نطرحه تباعا.

أما كتاب (مقدمة في النقد الشعري المعرفي) لبيتر ستوكويل ، الذي ترجمته إلى العربية الدكتورة سلوى سليمان نقلي ، فإنه في الحقيقة كتاب أجده أقرب الى منهجية علم النفس المعرفي من حيث ألية عمله التي ترتبط بالجانب البراجماتي أو العملي ؛ لأنه يبحث عن فعل النص وهو ما طرحه المنهج التداولي ونظرية التلقي التي تبناها فيش عن طريق مفهوم الجماعة المفســـرة ودورها في تحديد دور النقد الأدبي في الإقناع وليس التثبيت ، ولكن ما يهمنا من الكتاب هو ما يبحث عنه الكاتب من حيث عرضه لكل النظريات المتعلقة بالعمليات الذهنية التي تتم في أثناء القراءة ويقوم بعد ذلك باستخلاص المفاهيم الخاص بكل نظرية وصياغتها تلك المفاهيم، مع استخدامه للجانب التطبيق على النصوص المتنوعة من حيث التجنيس والزمان[٢٢].

ولابد من القول إن منهجية ما نطرحه في مقاربتنا تخالف كتاب بيتر ســتوكويل من حيث التنظير والمفاهيم ، اذ إننا نســـتعين بكل المعارف والعلوم المعرفية لخدمة حقيقة النص وليس للبحث عن العمليات الذهنية التي تتم في أثناء عملية القراءة وهي حســـب متابعتنا للجانب المعرفي للنص ترتبط بجهة المتلقي وتبتعد عن النص والبنية المعرفية التي يحاول أن يوصـــلها النص للمتلقي، ولعل اجتهادنا في هذا البحث يمثل المحاولة الأولى في البحث عن المعرفة في النص على ضوء الاستعانة بمفاهيم ومصطلحات متنوعة تم استعارتها من علوم معرفية مختلفة.

فإن نظرية للنقد المعرفي كانت موجودة في الأصـل عبر التاريخ ، ولكن تم اهمالها، أو تجاهلها، أو اقصـاؤها في القرن الثامن عشـر، إذ إن قضـية العلاقة بين المعرفة ، والجمال، والخير كانت في الأســـاس موجودة قبل هذا التاريخ ، فقد كانت مفاهيم الحق، والخير، والجمال والتداخل بين الأهداف الأخلاقية، والجمالية ، والمعرفية أو الحقيقة تمثل روح العصـر القديم ، والتي تجسـدت

في الاحتفالات ، والطقوس ، والموسيقى، والرقص والتي تم تعميقها في الفلسفة اليونانية ولاسيما فيما طرحه أرسطو من فلسفته الجمالية في كتاب فن الشعر في كون الخطاب النثري والفني أو الجمالي يمثل اضعف رتبة في المنطق للحقيقة ، وان مشروعية فن الشعر هي مشروعية فلسفية ومعرفية في الأساس ، التي تجسدت في فكرة المحاكاة، التي تعكس ماهية الشيء ووجوده، ولكي نفهم ما يقصده أرسطو بالمحاكاة لا بد أولا أن نتخلص من المحمول السلبي التاريخي للفلسفة والجمال التي وجدت في المحاكاة الأرسطية أو الأفلاطونية التي تمثل جانبا سلبيا للأبداع . ولكن إذ ابتعدنا أو قمنا بعملية تعليق ورد لهذه الأحكام التاريخية القديمة والعودة إلى أصـــل المحاكاة الارسطية وربطها بفلسفة الوجود والحقيقة فإننا سنلحظ أنها تم فهمها خطأ . ففي البداية يمكن أن نوضح أن الطرح الأرسطي للمحاكاة يخالف ما قد فهمناه من مفهوم المحاكاة في الوقت الحاضر ،الذي كان ضـــحية للفهم الخاطئ لمفهوم أرســطو للمحاكاة الذي قدمه المذهب الكلاســيكي في القرن السابع عشر والثامن عشر الذي تبلور فيه مفهوم المحاكاة على أساس أنه محاكاة للطبيعة والقائم على وفق ظهورها في الفن بوصـفه صـورة للطبيعة بكل نقائها وحالتها المثالية ، الذي هو في الحقيقة بعيدا عن مفهوم المحاكاة الأرســـطية الذي واجه تحدي آخر بعد ذلك من مفهوم التعبير بوصـــفه التعبير الصـــادق أوهو ذو كثافة تعبيرية. فضـــلا عن أن المفاهيم الأخرى مثل العلامة والعلامة اللغوية والشـــكل الجمالي الخالص الكانطي عملت جميعها على ابتعاده عن المضـــمون وبقائه في الشـــكل أو اللغة الذي عمل بدوره على إبعاد الفن عن الحقيقة . وإننا في استدعاء مفهوم المحاكاة الأرسطي الذي يرتبط بحقيقة العمل الفني نكشف عن الجانب المعرفي المغيب للفن، إذ إن أرسطو لم يطرح نظرية حقيقية في الفن بالمعنى الواسع ، على رغم من أن أفكاره قد تشكلت في القرن الرابع قبل الميلاد. إذ نجد نظريته في الفن فقط في سياق نظريته في التراجيديا ومذهب التطهير الشـهير الذي يقرر فيه أن العواطف تتطهر بالشـفقة والخوف . والذي وظف فيه مفهوم المحاكاة من جهة التراجيديا. ومن الواضـح أن أرسـطو عندما يذهب إلى القول إن الفن يكون محاكاة أو تقليدا فإنه يربطه بجانب فلسـفي وأنسـاني عن طريق لفت الانتباه ابتداء إلى الميل الإنســـاني الطبيعي نحو المحاكاة ، ونحو اللذة الطبيعية التي نجدها جميعا في هذه المحاكاة . وهذا هو الســـياق الذي وجد فيه مدعاة للقول بأن المتعة التي نجدها في المحاكاة هي في الحقيقة متعة التعرف على شـيء ما . الذي يقصد به أرسطو وصفا خالصا للشـيء ، والذي من والواضـــح أن ما كان يجول بخاطره هو حياتنا اليومية. فهو يبين لنا أن الأطفال يســـتمتعون بفعل ذلك النوع من الشـــيء (الذي يكون موضـوعا للتعرف). ونحن يمكن أن نفهم ما الذي تعنيه متعة التعرف هذه عندما نتأمل المتعة التي يجدها الناس عامة والأطفال خاصة في ارتداء اللباس التنكري ولا شـيء يكدر الأطفال أكثر من ألا يأخذ شـخص ما لباسـهم التنكري مأخذ الجد .لذلك

فإنه من المفترض في أثناء المحاكاة ألا نتعرف على الطفل الذي ارتدى لباســـا تتكريا بوصـــفه شـــخصـــا ما ، وإنما نتعرف بدلا من ذلك على الشـــخص الذي يمثله الطفل. وهذا الأمر بمثابة الدافعية التي تكمن وراء كل أشكال السلوك والتمثيل المحاكي . ففعل التعرف يؤيد ويشهد بأن كل سلوك محاكي يجعل شيئا ما حاضرا. إلا أن هذا يعني أننا في تعرفنا على ما يكون ممثلا ينبغي أن نحاول تحديد درجة المماثلة بين الأصـــل وتمثيله المحاكي له. ولا ريب أن ماهية المحاكاة بذلك تكمن على وجه التحديد في التعرف على ما يكون ممثلا في فعل التمثيل . والتمثيل يهدف إلى أن يكون صـــادقا ومقنعا إلى الحد الذي لا نفطن فيه إلى أن ما يكون ممثلا على هذا النحو لا يكون (حقيقيا). فالتعرف بوصـــفه معرفة بالحقيقي، يحدث عبر فعل من أفعال المماثلة في الهوية الذي لا نميز فيه بين التمثيل وما يكون ممثلا . فما هي حقيقة التعرف؟ انه لا يعني مجرد رؤية شيء ما قد رأيناه من قبل. فأنا لا أستطيع أن أقول إنني أتعرف على شيء ما اذا كنت أراه مرة أخرى دون أن أكون مدركا أنني قد رأيته من قبل. فالتعرف على شـــيء ما يعني بالأحرى أنني أعرف الآن شيئا ما بوصفه شيئا ما قد رأيته من قبل. واللغز هنا برمته في كلمة بوصفه هذه . وليس يدور في ذهني الآن أعجوبة الذاكرة ، إنما أعجوبة المعرفة ودهشـــتها التي تنطوي عليها الذاكرة . فعندما أتعرف على شـــخص ما أو شـــيء ما ، فإن ما أراه يكون متحررا من عرضية هذه أو تلك اللحظة من الزمان. فجزء من عملية التعرف يكمن في أننا نرى الأشياء من جهة ما يكون ثابتا وجوهريا فيها، وغير مصحوب بالظروف العارضة التي رأيناها فيها من قبل والتي نراها فيها من جديد. إن هذا هو ما يؤســـس التعرف، ويســـهم في المتعة التي نجدها في المحاكاة . لأن ما تظهره المحاكاة هو على وجه الدقة الماهية الحقيقية للشيء. ولكن يمكن القول إن هناك ما هو أكثر مما يتعلق بالتعرف. فالتعرف لا يكشف فحسب عن الكلي ، عن الصورة الثابتة مجردة من لقاءاتنا العارضـــة بها. لأن جزءا من عميلة التعرف يكمن في أننا نتعرف على أنفسنا كذلك. فكل تعرف يمثل خبرة الألفة المتنامية، وكل خبراتنا بالعالم هي في النهاية أساليب ننمي بها ألفتنا بذلك العالم. فكل فن أيا كان نوعه هو شكل من أشكال التعرف يعمل على تعميق معرفتنا بأنفسنا، ومن ثم تعميق ألفتنا بالعالم أيضا(٢٣).

فلابد من القول إذن: إن لحظة التعرف على ماهية الشـــيء ولقد تحرر من عرضـــيته ولحظته الزمانية وهو تعريف على أساس أنه حقيقة ثابتة وجوهرية.

ومما تقدم فإن هذا البحث حاول أن يكشف عن إشكاليات كثيرة ترتبط بحضور النقد المعرفي في الخطاب النقدي العربي الحديث منها ما يركز على إشـــكالية الترجمة للمصـــطلح وتداوله في الخطاب وضـبابية، والاضـطراب في تحديد المصـطلح واسـتعارته في الخطاب النقدي العربي الحديث من حيث أن المصـــطلح ينطوي على اشـــتقاق ترادفي تمثل في كونه قد ترجمت كلمة

الإدراك والتي قابلتها ترجمة أخرى تجسدت بالمعرفة ، فضلا عن هذه الإشكالية الاصطلاحية والترجمة قابلتها إشكالية الأصول والمرجعيات المتنوعة التي تداخل فيها البيولوجي بالفلسفي، والفلسفي بالذكاء الاصطناعي، فالمسار التاريخ الذي انطوى عليه في بداية الأمر النقد المعرفي كان يبحث عن تعاشق وتلاقح علمي تجسد في اللسانيات المعرفية وعلاقتها ببرمجيات الأعصاب، وعمل الدماغ التي خالفها المسار الفلسفي الذي ركز على الجوانب الحياتية والاستعمال الاستعاري للجمل، والكلمات التي انعتقت من الوظيفة الاستعارية القديمة من حيث الانزياح الجمالي والمجازي و التي تم تطويرها في النقد المعرفي لكي تكون للاستعارة وظيفة تصويرية ومفهومية تساعدنا على فهم الاشياء المحيطة بنا، والتي ركزت في التعبير عن التصورات والمفاهيم العقلية عن طريق الاستعارة التي تربط بين الذهن والتجربة ، والتي خالفتها بعض النظريات المعرفية التي اتكأت على علم النفس المعرفي من حيث محاولة فهم النشاط الذهني الداخلي أو داخل الأنسان المرتبطة بالانساق التفكير، والانتباه ،والذاكرة ... إلخ ، وهناك من حاول أن يستعين بمفهوم المثاقفة في الخطاب النقدي العربي والمقارنة بين نمطين من الثقافة، ولكن ما طرحناه يخالف معظم هذه النظريات ويتوسع بها من حيث التركيز على الجانب أو الموضوع المعرفي في النص وتحديده عن طريق فكرة المحاكاة الأرسطية التي تقوم على: أن لحظة التعرف على ماهية الشيء ولقد تحرر من عرضيته ولحظته الزمانية هو على أساس أنه حقيقة ثابتة وجوهرية ، التي تساعد المتلقي في فهم حقيقة الاشياء وماهيتها ومعرفتها قبل تدنيسها بالاستعمال اليومي وأيديولوجياته ومصالحه المتنوعة والمختلفة.

هوامش البحث

[١] ـ ينظر جادامير ومفهوم الوعي الجمالي ، ماهر عبد المحسن حسن : ١٢٠ ـ ١٢٧ .

[٢] ـ ينظر الأيديولوجية والمعرفة ، بكري خليل : ١٠٣ ـ ١١٦ .

[٣] . ينظر لسان العرب ، ابن منظور : مج ٦ /٦ / ١٩٤ ـ ٢٠٠ .

[٤] ـ ينظر نظرية المعرفة بين القرآن والفلسفة ، الكتاب الأول ، المعرفة بين الشك واليقين ، راجح عبد الحميد الكردي : ٥٠ ـ ٥٩ .

[٥] . ينظر علم اجتماع المعرفة ، المدخل والمنظورات ، نبيل رمزي : ١ / ١١ .

[٦] . ينظر النقد الأدبي المعرفي المعاصر ، الأصول ، المرجعيات ، المفهوم ، مقدمة نظرية ، وحيدة صاحب حسن ، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ، مج ١٨ ، ع٣ ، ٢٠١٨ : ٨٥ .

[٧] . ينظر النقد الثقافي والنقد المعرفي ، الائتلاف والاختلاف ، محمد علاقي ، ع٩ ، ٢٠١٦ : ٣٠٧ ـ ٣٠٩ .

[٨] . ينظرا لنقد الأدبي المعرفي المعاصر ، الأصول ، المرجعيات ، المفهوم ، مقدمة نظرية ، وحيدة صاحب حسن ، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ، مج ١٨ ، ع٣ ، ٢٠١٨ : ٨٥ .

[٩] . ينظر المرآيا المحدبة ، عبد العزيز حمودة : ٤٠ .

[١٠] . ينظر المناهج النقدية والنص الأدبي ، القبعة والساحر ، د. محمود خليف خضير الحياني : ٢٠٩ ـ ٢١٢ .

[١١] . ينظر النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت ، من ماكس هوركهايمر إلى اكسل هونيث ، كمال بومنير : ٢٥ ـ ٢٧ .

[١٢] . ينظر العقل العربي ومجتمع المعرفة ، مظاهر الأزمة واقتراحات بالحلول ، د. نبيل علي : ١ / ٥٤ ـ ٦٣ .

[١٣] . ينظرا لنقد الأدبي المعرفي المعاصر ، الأصول ، المرجعيات ، المفهوم ، مقدمة نظرية ، وحيدة صاحب حسن ، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ، مج ١٨ ، ع٣ ، ٢٠١٨ : ٨٣ ..

[١٤] . ينظر البيولوجية ومصير الأنسان ، سعيد محمد الحفار : ١٥٦ ـ ١٦٣ .

[١٥] . ينظر الاستعارة التي نحيا بها ، جورج لايكوف ، ومارك جونسن ، ترجمة عبد المجيد جحفة : ٢١ ـ ٢٥ ، ودراسات في الاستعارة المفهومية ، عبدالله الحراصي : ٤٧ ـ ٥١ .

[١٦] . ينظرا لنقد الأدبي المعرفي المعاصر ، الاصول ، المرجعيات ، المفهوم ، مقدمة نظرية ، وحيدة صاحب حسن ، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ، مج ١٨ ، ع٣ ، ٢٠١٨ : ٩١ .

[١٧] . ينظر مشكاة المفاهيم : النقد المعرفي والمثاقفة ، محمد مفتاح : ٨ .

[١٨] . ينظر الاتجاهات النقدية الحديثة ، عمر كوش : ٥٧ .

[١٩] . ينظر المطابقة والاختلاف ، عبدالله أبراهيم : ٢٣٧ . ٤٦٢ .

[٢٠] . ينظر الاتجاهات النقدية الحديثة : ٨١ .

[٢١] . ينظر المصدر نفسه : ٨٤ .

[٢٢] . ينظر مقدمة في النقد الشعري المعرفي ، بيتر ستوكويل ، ترجمة د. سلوى سليمان نقلي .

[٢٣] . ينظر تجلي الجميل ومقالات أخرى ، غادامير : ٢٠٥ . ٢١٨ ، والتأويلية والفن عند هانس جيورج غادامير ، هشام معافة : ١٥٤ . ١٦٦ ، و جادامر مفهوم الوعي الجمالي ، أحمد عبد الحليم عطية : ٢٢١ . ٢٣٢ ، وفن الشعر ، أرسطو : ٣٠ . ٣٢ .

المصادر والمراجع :

- الاتجاهات النقدية الحديثة ،عمر كوش ، دار كنعان ، ط١ ، ٢٠٠٣ ، دمشق .
- الاستعارة التي نحيا بها ، جورج لايكوف ، ومارك جونسن ، ترجمة عبد المجيد جحفة ، دار توبقال للنشر ، ط٢ ، ٢٠٠٩ .
- الأيديولوجيا والمعرفة ، بكري خليل ، دار الشروق ، ط١ ، ٢٠٠٢ ، فلسطين .
- البيولوجية ومصير الأنسان ، سعيد محمد الحفار ، عالم المعرفة ، ١٩٨٤، الكويت.
- التأويلية والفن عند هانس جيورج غادامر ، هشام معافة ، منشورات الاختلاف ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط١ ، ٢٠١٠ ، الجزائر ، بيروت .
- تجلي الجميل ، غادامير ، ترجمة سعيد توفيق، المجلس الأعلى للثقافة، ١٩٩٧ ، القاهرة .
- جادامير ومفهوم الوعي الجمالي ، ماهر عبد المحسن حسن ،دار التنوير،ط١ ، ٢٠٠٧ ،بيروت.

- ❖ دراسات في الاستعارة المفهومية ، عبدالله الحراصي ، كتاب نزوى ، عمان للصحافة والأنباء ، ط٣ ، ٢٠٠٢، مسقط عمان .
- ❖ العقل العربي ومجتمع المعرفة ، مظاهر الأزمة واقتراحات بالحلول ، د. نبيل علي ، عالم المعرفة ، ٢٠٠٩ ، الكويت .
- ❖ علم اجتماع المعرفي ، الجزء الأول ، المدخل والمنظورات ، نبيل رمزي ، دار الفكر الجامعي ، ط١ ، ١٩٩١ ، الإسكندرية .
- ❖ فن الشعر ، أرسطو طاليس ، مع الترجمة العربية القديمة وشروح الفارابي ، وابن سينا ، وابن رشد ، ترجمة وتحقيق عبد الرحمن بدوي ، دار الثقافة ، ١٩٧٣ ، بيروت .
- ❖ لسان العرب ، للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري(٧١١) ، صححه وروجع بمعرفة نخبة من السادة الأساتذة المختصين ،دار الحديث،ط١ ، ٢٠٠٣ ، القاهرة.
- ❖ المرايا المحدبة ، عبد العزيز حمودة ، عالم المعرفة ، ط١ ،١٩٩٨ ، الكويت .
- ❖ مشكاة المفاهيم ،النقد المعرفي والمثاقفة ، محمد مفتاح ، المركز الثقافي، ط١ ، ٢٠٠٠ ، الدار البيضاء.
- ❖ المطابقة والاختلاف ،عبدالله إبراهيم ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١،٢٠٠٤ ،بيروت.
- ❖ مقدمة في النقد الشعري المعرفي ، بيتر ستوكويل ، ترجمة سلوى سليمان نقلي ، النشر العلمي والمطابع جامعة الملك سعود ، ٢٠١٠ ، السعودية .
- ❖ المناهج النقدية والنص الأدبي ، القبعة والساحر ، د. محمود خليف خضير الحياني ، عالم الكتب الحديث ، ٢٠١٩ ، الأردن .
- ❖ النقد الأدبي المعرفي المعاصر ، الأصول ، المرجعيات ، المفهوم ، مقدمة نظرية ، وحيدة صاحب حسن ، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ، مج ١٨ ، ع٣ ، ٢٠١٨
- ❖ النقد الثقافي والنقد المعرفي ، الائتلاف والاختلاف ، محمد علاقي ، مجلة علوم اللغة وآدابها ، ع٩ ، ٢٠١٦ ، الجزائر .
- ❖ نظرية المعرفة بين القران والفلسفة ،الكتاب الأول ، المعرفة بين الشك واليقين ، راجح عبد الحميد الكردي ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، ط٢،٢٠٠٣ ، الأردن .
- ❖ النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت ، من ماكس هوركهايمر إلى اكسل هونيث ، كمال بومنير ، منشورات الاختلاف ، ٢٠١٠ ، الجزائر .

References

-Alaqi, Mohammad. "Al-Naqd ul-Thaqafi wal Naqd ul-Ma'rifi: Al-I'itilafu wal Ikhtilaf", Algeria: *Majallatu 'Olum ul-Lughati wa 'Adabuha* No. 9, 2016.

-Al-Haffar, Sa'id Mohammad. *Al-Biologia wa Maseer ul-Insaan*. Kuwait: 'Alam ul-

-Al-Harasi, Abdullah. Dirasatun fil Isti'arat il-Mafhumiya. Oman: Oman lil-Sahafati wal Anba', 2002.

-Al-Hiyani, Dr. Mahmud Khleif Khudhair. *AL-Manahij ul-Naqdiyatu wal Nass ul-Adabi: AL-Qubba'atu wal Sahir*. Amman: 'Alam ul-Kutub il-Haditahti, 2019.

-Ali, Dr. Nabeel. *Al-'Aql ul-Arabi wa Mujtama' ul-Ma'rifa: Madhahir ul-Azmati wa Iqtirahatun bil Hulu*l. Kuwit: 'Alam ul-Ma'rifa, 200.

-Al-Kurdi, Rajih Abdul-Hameed. *Nadhariyat ul-Ma'rifa bein al-Qur'ani wal Falsafa: Al-Kitab ul-Awal: AL-Ma'rifatu ben al-Shakki wal Yaqeen*. Amman: Dar ul-Furqan, 2003.

-Aritotle. *Fun ul-Shi'r*. Ed. & trans. Abdul-Rahman Badawi. Beirut: Dar Al-Thaqafa, 1993.

-Bu-Muneer, Kamal. *Al-Nadhariyat ul-Naqdiya li Madrasati Frankfurt min Max Hurkheimer ila Axil Honith*. Algeria: Dar ul-Ikhtilaf, 2010.

-Hamouda, Abdul-Aziz. *Al-Maraya al-Muhaddaba*. Kuwait: 'Alam ul-ma'rifa, 1998.

-Hasan, Mahir Abdul-Muhsin, *Gadameer wa Mafhum il-Wa'I il-Jamali*. Beirut: Dar ul-Tanweer, 2007.

-Hasan, Wahida Sahib. "Al-Naqd ul-Adabi ul-Ma'rifi ul-Mu'asir: Al-Osul, Al-Marja'iyat, Al-Mafhum: Muqadimatun Nadhariya", *Majallat ul-Qadissiya fil Adaabi wal 'Olum il-Tarbawiya* Vol18, No. 3, 2018.

-Ibnu Mandhur, Jamaluddin Mohammad bin Makram (d.711). *Lisan ul-Arab*. Cairo: Dar ul-Hadith,2003.

-Ibrahim. Abdullah. *Al-Mutaabaqatu wal Ikhtilaaf*. Beirut: Al-Mu'assasat ul-Arabiyatu lil Dirasati wal Nashr, 2004.

-Khalil, bakri. *Al-Ediologia wal Ma'rifa*. Palestine: Dar Al-Shuruq, 2002.

-Kosh, Omer. *Al-Ittijahat ul-Naqdiyat ul-Haditha*. Damascus: Dar Kan'an, 2003.

-Lykove, George and Mark Johnson. *Al-Isti'aratu al-lati Nahya Biha*. Trans. Abdul-Majeed Juhfa. Dar Tobqal Lin-Nashr, 200.

-Ma'afa, Hisham. *Al-Ta'wiliya wal-Fan inda Hans George Gadamer*. Ala'id Tawfeeq. Cairo: Al-Majlis ul-A'ala lil-Thaqafa, 1997.

-Miftah, Mohammad. *Mishkat ul-Mafaheem: Al-Naqd ul-Ma'rifi wal-Mathaqafa.* Casablanca: Al-Markaz ul-Thaqafi, 2000.

-Ramzi, Nabeel. *'Ilmu Ijtima' Al-Ma'rifa: Al-Madkhal wal-Mundhurat*. Alexandria: Dar ul-Fikr il-Jami'I, 1991.

-Stokwell, Peter. *Muqaddimatun fil Naqdi il-Shi'ri al-Ma'rifi*. Trans. Salwa Suleiman Naqli. Riyadh: Jami'at ul-Malik So'ud, 2010.